

## بناء وتطبيق مقياس حالة التدفق النفسي (الذهني) في بيئة المباراة

### لدى حكام كرة القدم وفقاً لبعض المتغيرات

أ.د. ثامر محمود ذنون

قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة، كلية التربية الأساسية،

جامعة الموصل، العراق

### ملخص البحث

يهدف البحث إلى بناء وتطبيق مقياس حالة التدفق النفسي لدى حكام كرة القدم في المنطقة الشمالية من العراق ، والتعرف على مستوى حالة التدفق النفسي لدى حكام كرة القدم في المنطقة الشمالية من العراق ، والتعرف على الفروق في درجة ومستوى التدفق النفسي لدى حكام كرة القدم في المنطقة الشمالية وفقاً للدرجة التحكيمية وسنوات الخبرة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي ، وتكون مجتمع البحث من حكام كرة القدم في المنطقة الشمالية للموسم الرياضي (2019) ، والبالغ عددهم (110) حكماً معتمدين من الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم ، واشتملت عينة البناء على (66) حكماً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث الكلي، أي ما نسبته (60%) من مجتمع البحث ليمثلوا عينة البناء، أما عينة التطبيق فتكونت من (44) حكماً من مجتمع البحث أي ما نسبته (40%) من مجتمع البحث الكلي ليمثلوا عينة التطبيق لغرض تطبيق مقياس التدفق النفسي الذي قام ببنائه الباحث، وقد توصل الباحث إلى أن فاعلية المقياس الذي تم بناءه لقياس حالة التدفق النفسي لدى حكام كرة القدم في المنطقة الشمالية من العراق، حكام كرة القدم في المنطقة الشمالية يتمتعون بدرجة مقبولة من التدفق النفسي وهذا بدوره جيداً إذ يعطيهم الدافع والحافز للأداء والنجاح في اكمال دورهم التحكيمي للمباراة بأقل عدد ممكن من الاخطاء التحكيمية، لا توجد فروق في درجة التدفق النفسي بين حكام كرة القدم في المنطقة الشمالية وفقاً لمتغيري الدرجة التحكيمية وسنوات الخبرة، يتطور التدفق النفسي لدى الحكام ويزيد مع تقدم العمر نتيجة تراكم الخبرات التحكيمية .

### المقدمة ومشكلة البحث

تعد حالة التدفق النفسي من المفاهيم النفسية الحديثة ، وقد بدأت فكرة البحث في سلوك التدفق النفسي على يد عالم النفس ميهالي (Mihalyi) في نهاية الثمانينات من القرن العشرين، حينما لاحظ أن الناس أثناء ممارستهم أنشطتهم وأعمالهم التي يمثل النشاط فيها هدفاً في حد ذاته كالفنانين والرسامين ولاعبي الكرة ومتسلكي الجبال، حيث

يشعر القائم بتلك الأنشطة بالمتعة والسرور، فهو يقضي وقتاً طويلاً في هذه الأنشطة دون أن يشعر بمرور الوقت، عندئذ يوصف بأنه يمر بحالة تدفق (البهاص، 2010، 122)، كما يعتقد (ميهاالي، Mihalyi) أن الفرد يصل إلى حالة التدفق النفسي عندما يؤدي الأنشطة المثالية، والتي تتحرك خارج إطار القيود والتحديات مع سيطرة الفرد على مهاراته التي تحرره من البلادة النفسية والسلوكية، حيث يتكون التدفق من كافة المواهب والقدرات التي يستعملها الفرد لمواجهة التحديات التي تواجه حياته (العبيدي، 2016، 201).

وتظهر أهمية التدفق في انه يمنح فرصة للفرد للضبط والتنظيم والسيطرة على الوعي أو الشعور، كما أنه يسمح بتطوير وازدهار الأفراد، ويشيد وبينى رأس المال النفسي، كما يتيح الوصول إلى الخبرة المثالية، ويترتب على الشعور بالتدفق النفسي آثاراً إيجابية منها ( خفض الشعور بالخوف والقلق والملل وتقوية الثقة بالنفس والاستقلالية، وينمي التخيل العقلي والتفكير الإبداعي، كما ينمي مستوى الطموح والدافعية للإنجاز وتحمل المسؤولية). (بلبقة، 2018، 25)

وأن الحكم هو أهم عنصر في المباراة، وقراراته تأثير مباشر على نتيجة المباراة، وقد يطيح بآمال فريق يمثل دولة في تحقيق آمالها على المستوى الدولي او على المستوى المحلي في الوصول لمسابقة معينة مثل كأس دوري النخبة بكرة القدم ومن العوامل التي تساعده في أداء واجباته أو تعيقه هو بطبيعة الحال الجانب البدني، والتي تتأثر بمجموعة من العوامل وكذلك الجانب النفسي وهو جوهر بحثنا الحالي و دور الحكم لا يكمن في الإعلان عن الأخطاء و حساب الأهداف فحسب ولكن يتعدى ذلك أن الحكم بأنه القاضي الذي يفصل في المباريات، وهو عنصر أساسي لا يمكن الاستغناء عنه و إلا أختل الميزان، و سيطرت الفوضى، وعن طريقه يمكن لكل فريق أن يطمئن إلى عدالة تقييمه من الناحيتين التربوية و النفسية، وعلى الرغم من ان حالة التدفق النفسي التي تحدث عند بعض الافراد الذين يبحثون عن التمييز بشكل عام عند القيام بمهامهم واعمالهم والرياضيين ومنهم حكام كرة القدم على وجه الخصوص من اكثر المتغيرات النفسية الايجابية الا انها لم يتم تسليط الضوء في دراستها واستكشافها لدى هذه الشريحة المهمة في المجتمع الرياضي لمواكبة حركة علم النفس الرياضي الايجابي، بينما أثرت

البحوث والدراسات في حقل علم النفس الرياضي الجوانب السلبية والقصور في شخصية حكام كرة القدم كالضغط والتوتر والقلق والاحترق النفسي.

اذ ان التدفق حالة نفسية داخلية تجعل الحكم يشعر بالتوحد مع ما يقوم به وبالتركيز التام فيما يقوم به والاندفاع بحيوية نحو أنشطة ادارة المباراة والسيطرة على زمام الامور واتخاذ القرارات الأنبية وفقاً لقانون اللعبة مع احساس عام بالنجاح في التعامل مع هذه الانشطة ، وترتبط خبرة التدفق بحالة الاداء والمستوى الامثل والتي وصفت بانها "حالة من التركيز ترقى الى مستوى الاستغراق المطلق في هذا الشعور الرائع بتملكك لمقاليد الحاضر وادائك وانت في قمة قدراتك " وفي حالة اداء الحكم المثلى يكون في حالة من الاداء الكامل فيما تدرب عليه واكتسبه خلال دوراته التأهيلية الفنية ، ويكون المستوى في اقصى درجاته.

وهذا ما نسعى اليه على الصعيد الرياضي لان الاهتمام بالحكم من مختلف جوانبه البدنية والنفسية والمامه بمواد قانون اللعبة وتحسين ادائه كان ومازال هاجس للحكام واتحاد الحكام على حد سواء ، ولان الاصل في خبرة التدفق استغراق الحكم بكامل جوانبه العقلية والبدنية والنفسية في المباراة او المنافسة بحيث تذوب هذه الجوانب في الاداء دون افتقاد للوجهة والمسار مع اسقاط للوقت او للزمن من الحسابات بمعنى ان تظل فعاليات من يتعايش مع خبرة حالة تدفق سارية وممتدة الى ان يتم انجاز دوره التحكيمي الى نهاية المباراة مهما طالت المدة الزمنية.

وهنا قد يعيش الحكم حياته في خبرة حالة التدفق يرى فيها ذاته ويحقق بها اهدافه وطموحاته وبطولاته ونجاحه ويستمتع بكل هذا ، بناءً على ذلك تحاول الدراسة الحالية لكل الاسباب انفة الذكر ولكون تاريخ البحوث النفسية الرياضية لمفهوم التدفق النفسي حديث نسبياً واغفال تناوله والنقصي عنه لدى شريحة الحكام اذ لا بد للمجتمع الرياضي والاتحاد المركزي لكرة القدم الذي يطمح للحكام المسجلين لديه (درجة اولى او ثانية) التطور والمستوى التحكيمي العالي ان ينتبه ويوليها العناية الذي اولت غيره من الدراسات العلمية ولعدم وجود مقياس نفسي لمعرفة حالة التدفق النفسي للحكام وعلى حد علم الباحث كل ذلك دفع الباحث الى القيام ببناء مقياس نفسي رياضي نوعي نستطيع من

خلاله ان نتعرف على درجة ومستوى التدفق النفسي لدى حكام كرة القدم وفقاً لمتغيري الدرجة التحكيمية وعدد سنوات الخدمة والبحث عن الاطر النظرية التي تغنيه لتحقيق افضل حالات الانجاز التحكيمي الرياضي والذي يصب في محصلته اعداد حكام كرة قدم أكفاء وعلى اعلى مستوى من الاداء .

### أهداف البحث

يهدف البحث إلى بناء وتطبيق مقياس حالة التدفق النفسي لدى حكام كرة القدم في المنطقة الشمالية من العراق ، وذلك من خلال التعرف على :

- مستوى حالة التدفق النفسي لدى حكام كرة القدم في المنطقة الشمالية من العراق ، - الفروق في درجة ومستوى التدفق النفسي لدى حكام كرة القدم في المنطقة الشمالية وفقاً للدرجة التحكيمية وسنوات الخبرة.

التعريف ببعض المصطلحات الواردة بالبحث

### التدفق النفسي :

**عرفها ميهالي واخرون (2005)** "بانها حالة ذاتية للفرد يعلن عنها عندما يندمج كلياً في النشاط ويكون الانتباه مركزاً في العمل الذي يقوم به بكل طاقاته" (Eisenberg, et al, 2005).، **وعرفها جاكسون ومارش ( Jacshon and marsh )** " بأنه حالة انفعالية انية تحدث عندما يكون الشخص مندمجاً كلياً في الاداء في موقف تكون فيه المهارات الشخصية متوازنة مع متطلبات التحدي وفيها يعيش الفرد حالة غياب للوعي في الاداء وانغماس في النشاط " . (يوسف ، 2012، 12) ويعرفها الباحث بانها " حالة نفسية تتدفق وتنساب فيها المشاعر الايجابية لدى الحكم من ثقة بالنفس واتزان انفعالي وتركيز انتباه عالي وضبط وسيطرة وتحكم في كل مجريات المباراة مع غياب الاحساس بالتعب والوقت والاندماج الكلي بأجواء المباراة والمنافسة حتى اكمال الوقت الفعلي للمباراة وانتهاء مهمة الحكم على اكمل وجه وهي حالة يبحث عنها ويعيشها الحكام المتميزين .

### الحكم

ويعرفه الباحث بأنه : "هو المسؤول الاول والاساسي والذي يمتلك السلطة التنفيذية في تطبيق قواعد وقوانين الفيفا قبل واثناء وبعد المباراة التي كلف بقيادتها واخراج المباراة بالشكل المثالي و بأقل الاخطاء وخلق جو تنافسي بعيد عن التوترات والمشاحنات العصبية " .

## إجراءات البحث

### منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته لأهداف وطبيعة البحث .

### مجتمع البحث

وتكون مجتمع البحث من حكام كرة القدم من الدرجة الاولى والثانية في المنطقة الشمالية للموسم الرياضي (2018 - 2019) ، والبالغ عددهم (110) حكماً معتمدين من الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم ، واشتملت عينة البناء على (66) حكماً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث الكلي، أي ما نسبته (60%) من مجتمع البحث ليمثلوا عينة البناء، أما عينة التطبيق فتكونت من (44) حكماً من مجتمع البحث أي ما نسبته (40%) من مجتمع البحث الكلي ليمثلوا عينة التطبيق لغرض تطبيق مقياس حالة التدفق النفسي الذي سيقوم ببنائه الباحث .والجدول (1) يبين أعداد الحكام ونسبهم المئوية موزعين على محافظات المنطقة الشمالية من العراق :

جدول (1) أسماء المحافظات وأعداد الحكام ونسبهم المئوية

المحافظة	عدد حكام الدرجة الاولى والثانية لكل محافظة	النسبة المئوية لكل محافظة
نينوى	18	3,16
اربيل	21	1,19
دهوك	12	9,10
سليمانية	24	8,21
كركوك	25	7,22
صلاح الدين	10	1,9
المجموع	110	100%

وتم تقسيم عينة البحث الى يأتي :

### عينة البناء :

تألفت عينة البناء من (66) حكماً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث الكلي، أي ما نسبته (60%) من مجتمع البحث ليمثلوا عينة البناء والجدول (2) يبين ذلك.

### عينة التطبيق :

تكونت عينة التطبيق من (44) حكماً من مجتمع البحث أي ما نسبته (40%) من مجتمع البحث ليمثلوا عينة التطبيق، لغرض تطبيق مقياس التدفق النفسي عليهم والجدول (2) يبين ذلك:

الجدول (2) يبين تفاصيل عينة البناء والتطبيق

العدد الكلي	عينة البناء				العينات
	عينة التطبيق	عينة التمييز والبناء	عينة التجربة الاستطلاعية الثانية	عينة التجربة الاستطلاعية الاولى	
110	44	66	10	10	عدد الحكام
%100	%40	%100	%15,15	%15,15	النسبة المئوية من عينة البناء
	%40	%60	%9,9	%9,9	النسبة المئوية من مجتمع البحث الكلي

وتم استخدام (25) استمارة من عينة التمييز بعد حذف الفقرات المميزة واستخدامهم كعينة ثبات.

#### أدوات جمع البيانات:

نتيجة لعدم وجود مقياس لقياس حالة التدفق النفسي لحكام كرة القدم ، قام الباحث ببناء هذا المقياس ليتلاءم مع أهداف البحث وطبيعته ، إذ يتم بناء المقاييس والاختبارات " عندما تكون الاختبارات المنشورة في المراجع والدوريات العلمية المتخصصة غير مناسبة للبيئة المحلية ، أو عندما تكون هناك حاجة إلى تطوير وسائل القياس المتاحة ، والعمل على ابتكار وسائل وأدوات جديدة للاستفادة منها في البيئة المحلية " (رضوان ، 2006 ، 461)

#### تحديد المجالات التي يتضمنها مفهوم حالة التدفق النفسي :

بعد دراسة وتحليل محتوى عدد من الأدبيات والدراسات السابقة والمصادر العلمية ذات العلاقة بمفهوم حالة التدفق النفسي ومكوناتها وخصائصها والمؤشرات المطلوب توافرها لدى الحكم الذي يتمتع بحالة التدفق النفسي ومقابلة مجموعة من المتخصصين في مجال التحكيم و في مجال العلوم النفسية والتربوية وعلم النفس الرياضي والقياس والتقويم ومحاورتهم في تحديد مجالات مقياس التدفق النفسي لدى الحكام توصل الباحث إلى مجموعة من المجالات فيما يعتقد أنها تغطي هذا المفهوم، وللتأكد من صحة تحديد المجالات ومدى تمثيلها لحالة التدفق النفسي، قام الباحث بعرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين الملحق (1)، وطلب منهم تحديد مدى صلاحية التعريف النظري لمفهوم التدفق النفسي، وصلاحية المجالات، ومدى تغطيتها لمفهوم حالة التدفق النفسي الملحق (2)، وفي ضوء ملاحظاتهم وآرائهم تم تعديل ودمج بعض المجالات واستبعاد أخرى كونهم لم يكونوا ذات دلالة إحصائية

باستخدام مربع كاي (chi square) عند مستوى دلالة (0,05)، إذ يشير (صالح وآخرون، 2000) " إلى أن قيمة (كا<sup>2</sup>) المحسوبة عندما تكون اكبر من قيمتها الجدولية فإنها تكون لصالح الإجابة التي تقابل أكثر التكرارات لأراء الخبراء (تصلح أو لا تصلح) وفي هذه الحالة يعتمد المجال، أما عندما تكون قيمة (كا<sup>2</sup>) المحسوبة اقل من قيمتها الجدولية فلا يعتمد المجال لان ليس هناك اتفاق من قبل الخبراء على صلاحيته" (مهدي، 2010، 66). والجدول (4) يبين ذلك.

### الجدول (3) نتائج اختبار مربع كاي

#### كا<sup>2</sup> لأراء الخبراء حول صلاحية المجالات لمقياس التدفق النفسي

ت	المجالات	عدد الخبراء	الموافقون	غير الموافقون	قيمة كا <sup>2</sup> المحسوبة	قيمة كا <sup>2</sup> الجدولية	مستوى الدلالة
1	وضوح الاهداف	15	14	1	12.25	3.84	دالة
2	اندماج العمل والوعي	15	9	6	2.25	3.84	غير دالة
3	الغرض الذاتي من التجربة	15	9	6	1	3.84	غير دالة
4	تغذية راجعة واضحة وفورية	15	13	2	7.5	3.84	دالة
5	التركيز في النشاط الحالي	15	9	6	2.25	3.84	غير دالة
6	التركيز في الاداء والاحساس بالتحكم	15	13	2	5,7	3.84	دالة
7	فقد الوعي الذاتي وتحول الوقت	15	14	1	12.25	3.84	دالة
8	توازن التحدي مع المهارة	15	15	0	17	3.84	دالة
9	الاندماج في الاداء	15	12	3	6.25	3.84	دالة

قيمة (كا<sup>2</sup>) الجدولية عند درجة حرية (1-2)=1 ونسبة خطأ (0,05) = (3,84)

وقد اجمع الخبراء على حذف المجالين (2-3-5-6) وبذلك أصبح عدد المجالات لمقياس التدفق النفسي (6) مجالات.

#### إعداد فقرات المقياس بصيغتها الأولية وتعليمات الاجابة :

تم إعداد الفقرات بصورتها الأولية من خلال عدد من الخطوات وهي:

- اشتقاق بعض الفقرات من خلال تحليل نتائج استبيان مفتوح قام الباحث بتوزيعه على عينة عشوائية من الحكام في بعض أندية المنطقة الشمالية بلغ عددهم (10) حكام، وطلب منهم كتابة بعض الفقرات لكل مجال من مجالات حالة التدفق النفسي بعد تعريف المجالات وإعطاء نموذج لشكل الفقرات المطلوب الكتابة على غرارها الملحق (4).

- اشتقاق بعض الفقرات من الأطر النظرية والدراسات والأدبيات التي تناولت مفهوم التدفق النفسي.

فضلاً عن إعداد بعض الفقرات من قبل الباحث وإضافات المختصين ليكون العدد الكلي لفقرات مقياس التدفق النفسي بصيغته الأولية (40) فقرة موزعة على المجالات الستة للمقياس، وصيغت الفقرات على شكل عبارات تقريرية كل منها يمثل موقف يمر به الحكم تتبعه خمس بدائل للإجابة هي ( تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً ، وتنطبق علي بدرجة كبيرة، وتنطبق علي بدرجة متوسطة، وتنطبق علي بدرجة قليلة، ولا تنطبق علي ) .

يتضمن إعداد التعليمات طريقة الإجابة، والأخطاء التي تؤثر على إجابة المفحوصين، وطريقة حساب الدرجة، وترتيب إجابة فقرات المقياس وغيرها، "فمن أجل إن تكتمل صورة المقياس ومن أجل تطبيقها على المفحوصين، يتم إعداد تعليمات المقياس، "ويجب أن تكون التعليمات واضحة ودقيقة حتى لا يتأثر ثبات وموضوعية الدرجات، فضلاً عن دقة ووضوح التعليمات، ويجب أعداد التعليمات كتابة حتى يمكن الالتزام بها بالنسبة لجميع القائمين على التنفيذ" (رضوان، 2006، 469).

وقد حرص الباحث في هذه التعليمات إخفاء الغرض الحقيقي من المقياس (أي عدم كتابة اسم المقياس) من أجل الحصول على إجابات صادقة، إذ يشير كرونباخ (Cronbach, 1970) " إلى أن التسمية الصريحة للمقاييس النفسية والشخصية قد تجعل المحبب يزيّف إجابته " (Cronbach & Glesser, 1970, 40).

#### المعاملات الاحصائية للمقياس

##### صدق المحتوى :

وقد تحقق هذا الصدق في أداة البحث من خلال توضيح مفهوم مجالات المقياس، وكذلك تصنيف فقرات كل مجال، إذ يشير (الحكيم) إلى أن "صدق المحتوى للاختبار يعتمد بصورة أساسية على مدى إمكانية تمثيل الاختبار لمحتويات عناصره، وكذلك المواقف والجوانب التي يقيسها تمثيلاً صادقا ومتجانسا وذا معنوية عالية لتحقيق الهدف الذي وضع من أجله الاختبار" (الحكيم، 2004، 23)، وقد توصل الباحث إلى صدق المحتوى عبر اطلاعه وتحديده وتعريفه لمجالات المقياس، وصياغة فقراته.



## الصدق الظاهري :

تم إعداد فقرات المقياس البالغة (40) فقرة وصياغتها بصورتها الأولية، " فبعد إعداد فقرات المقياس وصياغتها وإعدادها بصورتها الأولية يتم عرضها على عدد من السادة ذوي الخبرة والاختصاص لغرض تقييمها والحكم على مدى صلاحيتها، وإجراء التعديلات المناسبة من خلال (حذف أو إعادة صياغة أو إضافة عدد من الفقرات ) وبما يتلاءم وعينة البحث، فضلاً عن ذكر صلاحية بدائل الإجابة المقترحة" (طيبيل، 2008، 292)، أو إضافة وتحديد بدائل للإجابة يرونها مناسبة للمقياس، إذ يعد هذا الإجراء وسيلة مناسبة للتأكد من صدق المقياس.

والملاحق (1) يبين ذلك، إذ يذكر نيولي (Newlly, 1992) "أن صدق الخبراء Expert validity أو المختصين Professional، يعد أول وأهم أنواع الصدق وذلك لأهمية ما يملكه أولئك الخبراء من نظرة متخصصة ومفيدة لمتغيرات الظاهرة المراد دراستها أو السلوك المراد قياسه فضلاً عن قدرتهم في تقديم المشورة Consultant بأسلوب نوع المقياس المناسب وشرح تعليماته وتوقع نتائجه وتفسيرها"، (Newlly, 1992: p135)، وان صدق المقياس واحد من اهم معايير جودة الاختبار ، وذلك بسبب ارتباطه بالهدف المتوقع من اداة القياس لتحقيق فضلاً عن مدى اتصاله بنوع واهمية القرار الذي سيتم اتخاذه تبعاً لذلك لذلك . (النبهان ،2004، 272 )

قام الباحث بعرض فقراته على مجموعة من الخبراء في علم النفس والقياس النفسي والتربوي في التربية والتربية الرياضية البالغ عددهم (15) خبيراً ملحق(1). وذلك لبيان رأيهم من خلال (حذف أو إضافة أو إعادة صياغة) بما يتلاءم ومجتمع البحث، فضلاً عن صلاحية بدائل الإجابة ملحق رقم (2) ، وقد تم استخراج صدق المحكمين من خلال استخدام مربع كأي (Chi Square) وقد بلغ عدد الفقرات التي تم حذفها من المقياس بموجب ذلك (5) فقرات.

## التجربة الاستطلاعية الأولى :

قام الباحث بالتجربة الاستطلاعية الأولى بتاريخ (2019/2/17) لغرض التعرف على مدى وضوح تعليمات مقياس حالة التدفق النفسي بصورتها الأولية، إذ ينصح قبل طباعة المقياس وإخراجه بصورته النهائية بتطبيق فقراته على عينة صغيرة (النبهان، 2004، 185) وقد تم تطبيق المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (10) حكام، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع البحث،

وكانت طريقة الإجابة واضحة ومفهومة وتم تحديد الوقت المستغرق للإجابة حيث بلغ (15 - 20) دقيقة.

### التحليل الإحصائي لل فقرات

#### القوة التمييزية لل فقرات :

تم إيجاد خاصية التمييز لكل فقرة باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين، وبذلك بلغ حجم عينة التمييز الأولية (66) حكماً، إذ تم تطبيق المقياس بصورته الأولية على عينة التمييز، ثم تم اخذ مجموعتين متطرفتين منهما بعد ترتيب درجاتهم ترتيباً تنازلياً، ولتحقيق ذلك يتم تقسيمهم الى مجموعتين (العليا، والدنيا) لتمثلا المجموعتين المتطرفتين، وذلك " لجعل عدد أفراد المجموعات المتطرفة (العليا، والدنيا) اكبر ما يمكن، ويكون أداء أفراد المجموعات المتطرفة أكثر تبايناً واختلافاً " (الظاهر وآخرون ، 2002 ، 130)، وبذلك تضمنت عينة التمييز النهائية (66) حكماً، أي في كل مجموعة (عليا ، ودنيا) (33) حكماً، بعد أن رتب مجموع درجاتهم ترتيباً تنازلياً على ضوء إجاباتهم على فقرات المقياس، واعتمدت قيمة اختبار (ت) المحسوبة لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس ، والجدول (4) يبين ذلك. الجدول رقم (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا ونتائج الاختبار التائي

#### لحساب التمييز في مقياس حالة التدفق النفسي

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة (ت) المحتسبة	دلالة الفروق
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.21	0.656	3.71	0.894	3.55	معنوي
2	4.69	0.589	4.00	0.868	5.20	معنوي
3	4.55	0.761	3.73	1.058	4.97	معنوي
4	4.66	0.510	3.98	0.914	5.09	معنوي
5	4.48	0.718	3.84	1.058	3.97	معنوي
6	4.73	0.548	3.87	0.966	-1.64	غير معنوي
7	4.63	0.658	3.79	1.010	5.48	معنوي
8	4.55	0.618	3.45	1.140	6.66	معنوي
9	3.63	1.393	3.16	1.270	1.95	معنوي
10	4.39	0.929	3.73	1.450	3.02	معنوي
11	4.37	0.834	3.61	0.836	5.05	معنوي

تابع الجدول رقم (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا ونتائج الاختبار

التائي لحساب التمييز في مقياس حالة التدفق النفسي

دلالة الفروق	قيمة (ت) المحتسبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
معنوي	2.27	1.062	3.40	1.221	3.87	12
معنوي	1.98	1.051	3.53	0.942	3.89	13
معنوي	1.85	1.219	3.39	1.003	3.76	14
معنوي	5.89	1.110	3.44	0.782	4.45	15
معنوي	3.00	1.132	4.35	0.578	4.84	16
معنوي	5.15	1.184	3.68	0.756	4.60	17
معنوي	5.24	1.139	3.56	0.693	4.45	18
معنوي	3.24	0.881	3.90	0.775	4.39	19
معنوي	2.36	1.344	3.27	1.157	3.81	20
معنوي	3.43	1.048	3.42	0.940	4.03	21
معنوي	4.23	1.118	3.79	1.128	3.81	22
معنوي	6.06	1.255	2.11	1.154	1.76	23
غير معنوي	0.08	1.223	3.45	1.017	4.31	24
معنوي	4.92	1.194	3.02	1.024	4.00	25
معنوي	4.81	1.097	3.53	0.950	4.42	26
معنوي	6.47	0.865	4.06	0.370	4.84	27
معنوي	5.49	1.128	3.81	0.589	4.69	28
معنوي	2.98	1.256	2.73	1.273	3.40	29
معنوي	5.15	1.081	3.76	0.641	4.58	30
معنوي	3.64	1.077	3.29	1.186	4.03	31
معنوي	3.84	1.148	3.37	1.047	4.13	32
معنوي	6.15	1.122	3.77	1.092	4.05	33
معنوي	3.32	0.887	4.00	0.844	4.52	34
معنوي	5.99	1.023	3.66	0.641	4.58	36
معنوي	3.99	1.305	2.66	1.438	3.65	37
معنوي	6.20	1.142	3.19	0.722	4.26	38
غير معنوي	1.38	0.894	4.05	0.425	4.82	39
معنوي	5.19	0.964	3.71	0.671	4.48	40

معنوي عند مستوى معنوية  $\geq (0.05)$  ، وأمام درجة (64) ، قيمة (ت) الجدولية = (1.658)

(الراوي ، 2000 ، 456) .

يبين الجدول (11) : أن القيم التائية لفقرات المقياس تراوحت بين (1.46 – 6.66) ، وعند الرجوع إلى قيمة (ت) الجدولية أمام درجة حرية (64) ، وأمام مستوى معنوية  $\geq (0.05)$  نجد أنها تساوي (1.658) ، وفي ضوء ذلك يتضح أن (37) فقرة أثبتت قدرة تمييزية، و(3) فقرات ضعيفة التمييز، تم الاستدلال عليها من خلال مقارنة قيمة (ت) المحسوبة مع قيمتها الجدولية ، وبما أن قيمة (ت) المتحسبة اقل من قيمة (ت) الجدولية ، فقد تم حذف الفقرات ضعيفة التمييز .

#### الاتساق الداخلي :

يسمى بصدق الفقرات ، إذ " يؤدي فحص الاتساق الداخلي للمقياس ، أو معامل تجانسه إلى الحصول على تقدير لصدقه التكويني " (باهي ، 1999 ، 35) ، " ويقدم لنا هذا الأسلوب مقياساً متجانساً في فقراته بحيث تقيس كل فقرة البعد السلوكي نفسه الذي يقيسه المقياس ككل ، فضلاً عن قدرته على إبراز الترابط بين فقرات المقياس " (كاظم ، 1990 ، 101) ، فبعد استبعاد الفقرات غير المميزة تم إيجاد معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس لنفس عينة التمييز البالغة (66) حكماً الذين هم أفراد عينة التمييز، وذلك لإيجاد " صدق الاتساق الداخلي للمقياس ، إذ يتم قياسه من خلال حساب معامل الارتباط بين المفردة والمجموع الكلي للمحاور الدرجة الكلية للمقياس " (فرحات ، 2001 ، 68) ، وقد تم استخدام معامل الارتباط البسيط (بيرسون) لتحقيق ذلك، والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5) يبين معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس حالة التدفق النفسي باستخدام

#### أسلوب معامل الاتساق الداخلي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	دلالة الفروق	رقم الفقرة	معامل الارتباط	دلالة الفروق	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	دلالة الفروق	معامل الارتباط	رقم الفقرة
1	0.393	معنوي	12	0.208	معنوي	23	0.320	34	0.238	معنوي	
2	0.411	معنوي	13	0.124	غير معنوي	24	—	35	0.347	معنوي	
3	0.354	معنوي	14	0.299	معنوي	25	0.460	36	0.299	معنوي	
4	0.373	معنوي	15	0.179	معنوي	26	0.333	37	0.375	معنوي	
5	0.304	معنوي	16	0.473	معنوي	27	0.390	38	0.295	معنوي	
6	—	—	17	0.222	معنوي	28	0.400	39	—	—	

تابع الجدول (5) يبين معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس حالة التدفق النفسي

باستخدام أسلوب معامل الاتساق الداخلي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	دلالة الفروق	رقم الفقرة	معامل الارتباط	دلالة الفروق	رقم الفقرة	معامل الارتباط	دلالة الفروق	رقم الفقرة	معامل الارتباط	دلالة الفروق
7	0.334	معنوي	18	0.379	معنوي	29	0.297	معنوي	40	0.238	معنوي
8	0.528	معنوي	19	0.385	معنوي	30	0.147	غير معنوي			
9	0.182	معنوي	20	0.225	معنوي	31	0.355	معنوي			
10	0.477	معنوي	21	0.298	معنوي	32	0.300	معنوي			
11	0.248	معنوي	22	0.194	معنوي	33	0.328	معنوي			

معنوي عند مستوى معنوية  $\geq (0.05)$  وأمام درجة حرية (64) ، قيمة (ر) الجدولية تساوي (0.165) (الراوي ، 2000 ، 463) .

يبين الجدول (5) : إن قيم معامل الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.124 - 0.528)، وعند الرجوع إلى جداول دلالة معامل الارتباط عند درجة حرية (64) ، وأمام مستوى معنوية  $\geq (0.05)$  نجد أن قيمة (ر) الجدولية تساوي (0.165) ، وفي ضوء ذلك يتضح أن (35) فقرة أثبتت قدرة تمييزية و(2) فقرة ضعيفة التمييز تم الاستدلال عليها من خلال مقارنة قيمة (ر) المتحسبة مع قيمتها الجدولية ، وبما أن قيمة (ر) المتحسبة اكبر من قيمة (ر) الجدولية ، فقد تم حذف الفقرات ضعيفة التمييز .

وبذلك فإن عدد فقرات المقياس المحذوفة هي (5) فقرات فقط، وبهذا الإجراء تالف مقياس حالة التدفق النفسي بصورته النهائية بعد عملية التحليل الإحصائي لفقراته من (35) فقرة، وكما مبين في الملحق (3).

**ثبات المقياس:**

يشير الثبات إلى درجة الاستقرار في النتائج في تقدير صفة أو سلوك ما (النبهان، 2004: 229) ويعبر عن استقرار الدرجات عبر الزمن ويدل على قوة ارتباط الاستجابة على فقرات المقياس خلال تكرار الإجابة عنه بفواصل زمني مناسب (Scmidt, 1988: p73)، ولغرض الحصول على ثبات المقياس استخدم الباحثان الطرق الآتية :

**طريقة التجزئة النصفية :** استخدمت طريقة التجزئة النصفية ، بأسلوب الفقرات ( الفردية والزوجية ) ، إذ تم تصحيح (25) استمارة شملت عينة التمييز ، بعد أن حذفت الفقرات غير المميزة من المقياس ، ثم قسمت إلى نصفين ، النصف الأول يمثل الفقرات ذات التسلسلات الفردية ، والنصف الثاني يمثل الفقرات ذات التسلسلات الزوجية ، بحيث أصبح لكل فرد درجتان ( فردية وزوجية ) ، علماً انه قد استخدمت هذه الطريقة في بعض الدراسات منها دراسة ( احمد وآخران، 2007، 297 ) ، و(طيبيل ، 2009، 52) وتم استخدام معامل الارتباط البسيط (بيرسون) بين درجات نصفي المقياس ، فظهرت قيمة (ر) المحتسبة تساوي (67,0) ، " إن الارتباط بين درجات كل من نصفي الاختبار يعتبر بمثابة الاتساق الداخلي لنصف الاختبار فقط وليس للاختبار ككل " ولكي نحصل على تقدير غير متحيز لثبات الاختبار بكامله تم استخدام معادلة ( سبيرمان - براون ) ، إذ بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (84,0)، وهو دال إحصائياً مما يدل على ثبات المقياس .

طريقة ألفا كرونباخ:

أن معادلة ألفا كرونباخ تعطي الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات درجات المقياس ، فإذا كانت قيمة ألفا مرتفعة ، فهذا يدل بالفعل على ثبات المقياس (النبهان ، 2004: 284 ) ، تم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على أفراد عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددها (66) حكماً، وبعد حذف الفقرات التي لم تكن مميزة والفقرات التي سقطت في أسلوب المجموعات المتطرفة والاتساق الداخلي، ومجموعها (5) فقرات، وتطبيق معادلة ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمة معامل ألفا (0.97) إذ يمكن تطبيق معادلة الفاكرونباخ في الحالات التي تكون فيها الإجابة على الفقرة (العبرة أو السؤال) متعدد الاختيار، أي في الحالات التي يكون للفقرة (العبرة أو السؤال) الواحد عدد كبير من الدرجات المحتملة، والتي لا يتم التصحيح فيها بشكل ثنائي.(رضوان، 2006، 138)

#### **وصف وتصحيح مقياس حالة التدفق النفسي بصيغته النهائية :**

بعد الإجراءات التي قام بها الباحث في الخطوات السابقة، أصبح مقياس قوة حالة التدفق النفسي في صيغته النهائية مكوناً من (35) فقرة، منها (20) فقرة ايجابية، و(15) فقرة سلبية، موزعة على أبعاد المقياس الستة وهي (وضوح الاهداف، فقد الوعي الذاتي وتحول الوقت، توازن التحدي مع المهارة، الاندماج في الاداء فقرات، التركيز في الاداء والاحساس بالتحكم)، وتتم الاجابة عن فقرات المقياس من خلال خمسة بدائل هي (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً)، (تنطبق علي

بدرجة كبيرة)، (تنطبق علي بدرجة متوسطة)، (تنطبق علي بدرجة قليلة)، (لا تنطبق علي)، وتعطى لها الأوزان ( 5، 4، 3، 2، 1) على التوالي للفقرات الايجابية، والعكس بالنسبة للفقرات السلبية، لذلك فان أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي (175) درجة التي تمثل أعلى الدرجات، واقل درجة يحصل عليها هي (35) التي تمثل أدنى درجة كلية على المقياس.

#### الوسائل الإحصائية:

تحقيقاً لأغراض البحث الحالي استخدمت الوسائل الإحصائية والتي تم حسابها باستخدام برنامج الحاسوب الآلي (SPSS) وهي:

(معادلة مربع كاي لعينة واحدة - الوسط الحسابي - الانحراف المعياري - الاختبار التائي لعينتين مستقلتين - معامل ارتباط بيرسون -معامل ألفا كرونباخ - المتوسط الفرضي ) .

#### عرض النتائج ومناقشتها:

سيتم عرض النتائج ومناقشتها في ضوء البيانات الإحصائية التي تم الحصول عليها من عينة البحث وفقاً لأهداف البحث :

**عرض ومناقشة نتائج هدف البحث الأول " بناء مقياس نفسي رياضي لحالة التدفق النفسي لدى حكام كرة القدم في المنطقة الشمالية من العراق " :**

قام الباحث من خلال هذه الدراسة ببناء مقياس لحالة التدفق النفسي لدى حكام كرة القدم في المنطقة الشمالية من العراق ، وقد تحقق هذا الهدف من خلال إجراءات خاصة ببناء المقاييس النفسية، والموجودة بشكل مفصل في إجراءات البحث ضمن الفصل الثالث وبذلك تحقق هدف البحث الاول .

**- عرض ومناقشة نتائج هدف البحث الثاني : التعرف على مستوى حالة التدفق النفسي لدى حكام كرة القدم في المنطقة الشمالية:**

لأجل التعرف على درجة ومستوى التدفق النفسي لعينة البحث، قام الباحث بإيجاد المتوسط الفرضي للمقياس ومقارنته بالمتوسط الحسابي لديهم، وسوف يصنف التدفق النفسي للحكام الى تدفق عالي او تدفق منخفض على أساس أن المتوسط الحسابي للعينة الذي يفوق المتوسط الفرضي للمقياس بصورة معنوية هو تدفق نفسي مرتفع ، والقيمة غير المعنوية فتمثل التدفق النفسي

المنخفض ضمن حدود المتوسط الفرضي حينما تكون قيمة المتوسط الحسابي للعينة أدنى من المتوسط الفرضي للمقياس فتمثل درجة منخفضة من التدفق النفسي، والجدول رقم (6) يبين ذلك :

#### الجدول رقم (6)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي وقيمة (ت) المحتسبة لعينة البحث في مقياس حالة التدفق النفسي

المعالم الإحصائية المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة (ت) المحتسبة
حالة التدفق النفسي	44	98,146	31,12	105	6,22

معنوي عند مستوى معنوية  $\geq (0.05)$ ، وأمام درجة حرية (47)، قيمة (ت) الجدولية = (201, ) (الراوي، 2000، 456)

يتبين من الجدول رقم (6): ان قيمة المتوسط الحسابي لاجابات عينة البحث على فقرات مقياس حالة التدفق النفسي قد بلغت (146,98) درجة، وانحراف معياري قدره (12.31) درجة، وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسط درجات العينة، والمتوسط الفرضي لمقياس حالة التدفق النفسي (105) درجة، وباستخدام الاختبار (التائي) لعينة واحدة بلغت قيمة (ت) المحتسبة على التوالي (6, 22) درجة، عند مستوى معنوية  $\geq (0.05)$  وهي اكبر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (01,2) درجة، مما يدل على ان الفرق معنوي، ولمصلحة عينة البحث أي ان الحكام لديهم مستوى مرتفع من حالة التدفق النفسي.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى كون عينة البحث المتمثلة بحكام كرة القدم في المنطقة الشمالية يمثلون شريحة مميزة في المجتمع الرياضي فهم ليس بفترة حكام مبتدئين بل من الدرجة الاولى والثانية ومسجلين في الاتحاد العراقي المركزي لحكام كرة القدم ويعود سبب تمتع عينة البحث بدرجة مرتفعة من التدفق النفسي إلى كون الأهداف والدوافع المحركة للنشاط الإرادي للحكم قد صورت من قبل وباقتناع تام وعلى أسس علمية والشعور الاجتماعي بتفهم الواجبات نحو المهنة والمجتمع الرياضي والتي يجب أن تكون احد المحركات الأساسية التي يضعها الحكم في أعلى مستوى له لشحذ امكاناته التحكيمية لمحاولة الوصول إلى المستوى التحكيمي الأمثل وتحقيق أفضل نجاح في ادارة المباراة والسيطرة على كامل مجرياتها، فحالة التدفق النفسي ليست مهمة في وقت ادارة المباراة لما تلعبه حالة



التدفق من دوراً كبيراً في أداء الحكام ، فالتصميم والإحساس بالمسؤولية والعزيمة والمثابرة والعمل الدائم لهدف تحقيق الانجاز أو النجاح في ادارة المباراة والتغلب على تحديات وضغوط المنافسة من لاعبين ومدربين وجمهور ووسائل اعلام تعني التركيز على تنفيذ الواجبات التحكيمية والتي هي من صفات الحكام المتميزين بل أصبحت هي الفاصل في تحديد نتيجة المنافسة أو المباراة بين الفرق المتبارية والعكس صحيح.

كما ان التحاق الحكام بالدورات والتدريبات النفسية إضافة للتدريبات البدنية والفنية والقانونية ودورها في إمكانية تحقيق الفوز في المباريات أو المنافسات وأيضاً تفسير ضرورة تحديد هدف ممارسة التدريبات النفسية, وهذا كله لعب دوراً كبيراً في تمتع عينة البحث بمستوى مرتفع من التدفق النفسي هو حالة إيجابية تجريبية من التركيز العميق والإستغراق ، حين يكون الأشخاص بهذه الحالة فإنهم يفقدون الوعي بالوقت ، المحيط ، والوعي بأدائهم، ويميل التدفق إلى الظهور حينما تكون مهارات الفرد مشتركة على نحو كامل في التغلب على التحديات ، فضلاً عن ذلك ، فإن التدفق أمر إيجابي على نحوٍ طبيعي لأنه يعمل قوة إيجابية حول المهمة التي تحت اليد ، الإفتراض الطبيعي سيكون هو أن التدفق مصدر مهم لزيادة الدافعية. ( Straume, 2008:61 )

ويعزو الباحث ذلك الى أن التدفق النفسي حالة يشعر بها ويبحث عنها "الحكام المتميزون" , اي هي صفة الحكام المتميزين متمثلة بحكام كرة القدم من الدرجة الاولى والثانية , وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جاكسون ومارش (jackson & marsh 1996 ) " ان التدفق النفسي (Flow state) (( حالة يندمج بها الفرد اندماجاً كبيراً مما يؤدي الى اداء الوظيفة البدنية والعقلية على النحو الامثل , وبالنظر اليها على انها حالة تغير للوعي يشعر فيها الفرد بالانغماس في النشاط ويعمل فيها الجسم والعقل معاً (18-20) .(د. يوسف ب.ت ) " لقد أظهرت نتيجة الهدف الأول أن الحكام المتميزين يتمتعون بالتدفق النفسي ، أي أنهم يتمتعون بالتركيز العميق عندما يندمجون في التعامل مع المهام التي تتطلب تركيزاً شديداً ومثابرة ومواصلة بذل الجهد ، وأن مستوى قدراتهم ومهاراتهم في حالة من التوازن التام مع مستوى التحدي أو الصعوبة المرتبطة بالمهمة طبقاً لنظرية كسكنز ميهالي (,1996 Csikszentmihalyi) .

عرض ومناقشة نتائج هدف البحث الثالث: ( التعرف على الفروق في مستوى التدفق النفسي بين حكام كرة القدم وفقاً للدرجة التحكيمية وسنوات الخبرة)

## الجدول (7)

يبين دلالة الفروق بين حكام كرة القدم وحسب متغيري الدرجة التحكيمية وسنوات الخبرة

المعالم الاحصائية المقياس	الدرجة التحكيمية وسنوات الخبرة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحتسبة	قيمة(ت) الجدولية
حالة التدفق النفسي	الدرجة الاولى (11-9) سنة	22	26,150	24,11	64,1	01, 2
	الدرجة الثانية (7-3) سنة	22	47,144	65,12		

\*قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (42) وامام مستوى معنوية  $\leq 0,05$ ، (01, 2) = (05)

يرى الباحث أن عدم وجود فروق دالة إحصائية على مقياس التدفق النفسي لدى أفراد العينة من حكام الدرجة الاولى والثانية حسب الدرجة التحكيمية ، قد يرجع إلى إن حالة التدفق النفسي تظهر بتوفر الظروف الملائمة والمساعدة على ظهورها فهي تظهر دون تخطيط مسبق من صاحبها، لذا فهي لا ترتبط بعدد السنوات التي قضاها الحكم في مهنة التحكيم بقدر ما ترتبط بالاستعدادات الشخصية وتوفر الظروف البيئية الملائمة و المساعدة على ظهورها.

لأن من اهم مكونات التدفق النفسي الإحساس بالسيطرة وهو الضبط و السيطرة على كل متطلبات الأداء دون بذل مجهود، وهذا يمكن ملاحظته عند الحكام ذوي الأقدمية اي الدرجة الاولى عشرة سنوات فأكثر و هو الخبرة في التعامل مع الظروف الطارئة و التحكم فيها في وقت المباراة بكل أريحية و بسلاسة أكبر، وهذا مما يساعد في ظهور التدفق النفسي بشكل أسرع، في حين أن الحكام الأقل تجربة ميدانية (أقل من عشرة سنوات) ويمثلون حكام الدرجة الثانية يكون التدفق النفسي لديهم متوفر بدرجة أقل، وهذا الأمر الذي يجعل الحكم قليل الخبرة يسعى لإثبات ذاته أي بمعنى فرض وجوده فوق المستطيل الاخضر و طموحه ليكون ضمن قائمة الحكام المتميزين تحكيمياً محلياً او عربياً او اسيوياً، وهذا مما يجعل كلا الحكام من الدرجة الاولى والثانية يتساويان في العوامل المهمة لحدوث التدفق النفسي.

وبهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليها (بن الشيخ، 2015) في دراستها التي حملت عنوان "علاقة الاتزان الانفعالي بالتدفق النفسي لدى عينة من أساتذة التعميم الثانوي بمدينة ورقمة"، و التي أظهرت نتائجها أن أفراد العينة ليس لديهم تدفق نفسي يعزى للأقدمية. (بن الشيخ، 2015)

كما ويلاحظ من جدول ( 7 ) حصول حكام الدرجة الاولى ولديهم سنوات خبرة تتراوح ما بين(9-11) سنة على مستوى اعلى من حالة التدفق النفسي وبمتوسط حسابي قدره (150,26) لدى أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير العمر، بينما كان المتوسط الحسابي لحالة التدفق النفسي لحكام كرة القدم من الدرجة الثانية ولديهم سنوات خبرة تتراوح ما بين (3-7) سنوات وبمتوسط حسابي قدره (144,47) ، المتوسط الحسابي كان لصالح العمر الأكبر، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التدفق النفسي كغيره من متغيرات علم النفس الإيجابي يتطور ويزيد باكتساب الفرد المهارات والخبرات الكافية نتيجة التقدم بالعمر، وهذا يتوافق مع توجيهات كل من كيمي، وجويل وميهالي(2005) الذين أشاروا إلى تطور التدفق النفسي بتقدم العمر " . ( Kiiili ,K,Joel, M &1996 Mihaley ) .

#### الاستنتاجات والتوصيات:

##### الاستنتاجات:

- فاعلية المقياس الذي تم بناءه لقياس حالة التدفق النفسي لدى حكام كرة القدم في اندية المنطقة الشمالية .
- حكام كرة القدم من الدرجة الاولى والثانية بصورة عامة يتمتعون بدرجة عالية من التدفق النفسي وهذا بدوره جيداً إذ يعطيهم الدافع والحافز للأداء والنجاح في إمكانية تحقيق النجاح في ادارة المباراة التي يكلفون بها وهو بالنتيجة الذي يطمحون إليه .
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين حكام كرة القدم في المنطقة الشمالية تبعاً لمتغيري الدرجة التحكيمية وسنوات الخبرة .
- يتطور التدفق النفسي ويزيد مع تقدم العمر نتيجة تراكم الخبرات التحكيمية .

##### التوصيات :

- اعتماد مقياس التدفق النفسي الذي قام الباحث ببنائه باستخدامه للتعرف على مستوى حالة
- التدفق النفسي لدى عينة البحث من الحكام، فضلاً عن محاولة تشخيص نقاط القوة والضعف لديهم وإمكانية تطبيقه على الحكام في مناطق عديدة من محافظات القطر إن كانت في الوسط أو الجنوب.

- ضرورة إمام حكم الساحة بشكل خاص والكادر التحكيمي بصورة عامة وتعريفهم بالثقافة النفسية الرياضية والتوجيه والإعداد النفسي في عملية ادارة المباريات اثناء المنافسات، وذلك من خلال التحاقهم بدورات تدريبية وتعليمية وتثقيفية في هذا المجال.
- حث الاتحاد المركزي لحكام كرة القدم من الإداريين والقائمين على تطوير الحركة الرياضية في أندية المنطقة الشمالية على ضرورة وجود مركز أو عيادة صحية نفسية رياضية أو أخصائي نفسي يتابع الجانب الاعدادي النفسي للحكام .
- تأهيل حكام كرة القدم وتمكينهم من استخدام بعض الأساليب النفسية التي تساعد في تقليل الضغوط النفسية التي تواجههم اثناء ادارة المباراة عن طريق فتح دورات تطويرية متخصصة.

#### المصادر العربية والاجنبية :

- 1- احمد، احمد حازم وآخران ( 2007 ) : إعداد مقياس الرضا عن العمل لأعضاء الهيئات-1
- 2- التدريسية في كلية وأقسام التربية الرياضية في جامعة الموصل ، بحث منشور في مجلة أبحاث التربية الأساسية ، المجلد ، (7) ، العدد (1) ، كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل ، العراق.
- 3- باهي، مصطفى حسين (1999): المعاملات العلمية بين النظرية والتطبيق، مركز الكتاب للنشر، مصر
- 4- التكريتي ، وديع ياسين ، والعبدي ، حسن محمد ( 1996 ) : التطبيقات الاحصائية في
- 5- بحوث التربية الرياضية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل
- 6- العبيدي ، عفراء ابراهيم خليل (2016) التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء
- 7- متغير الجنس والتخصص الدراسي ، مجلة الاستاذ العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الرابع .
- 8- محمود ، غازي صالح ، وحسين ، ازهر كمال ، (2017) التدفق النفسي وعلاقته بمهارتي المناولة والتهديف بكرة القدم ، مجلة الرياضة المعاصرة ، المجلد 16 العدد 3 .
- 9- عباس، نوال قاسم ، (2009) اثر برنامج تدريبي لرفع الفاعلية الذاتية للطالب الجامعي ، مجلة البحوث التربوية والنفسية العدد الحادي والعشرون .
- 10- ابو حلاوة ، محمد السعيد عبدالجواد ، ( 2013 ) ، حالة التدفق المفهوم الابعاد والقياس ، الكتاب الالكتروني لشبكة العلوم النفسية .

- 11-أزهر كمال حسين , تأثير برنامج نفسي حركي لتطوير التدفق النفسي وبعض المهارات الأساسية لكرة القدم , اطروحة دكتوراه , جامعة ديالى لسنة 2016.
- 12-النبهان ، موسى(2004) أساسيات القياس في العلوم السلوكية ، عمان - دار الشروق للنشر والتوزيع
- 13-بليقرة، أحمد عبد الله (2018) التدفق النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي: دراسة ميدانية على عينة من العمال الدائمين بمديرية التجارة بورقلة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.
- 14-بن الشيخ، ربعة عبد الله ( 2015 ) علاقة الاتزان الانفعالي بالتدفق النفسي-دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم ال انوية بمدينة ورقلة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.
- 15-البهاص، سيد أحمد ( 2010 ) التدفق النفسي والقلق الاجتماعي لدى عينة من المراهقين مستخدمي الإنترنت: دراسة سيكومترية-إكلينيكية، المؤتمر السنوي الخامس عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
- 16-جولمان ، دانييل (2000) الذكاء العاطفي ، ترجمة : ليلي الجبالي ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد 262 .
- 17-رشيد زرواتي : "مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية"؛ ط1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،:2007).
- 18-طبيب ، علي حسين محمد وآخرون (2009) : تقويم مستوى الاستقرار النفسي لدى العاملين في وحدات التربية الرياضية والفنية في كليات جامعة الموصل وعلاقته بتحقيق الذات، بحث منشور في مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد (8) ، العدد (4) ، كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل ، العراق .
- 19-الظاهر ، زكريا محمد وآخرون ( 2002 ) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط1، -16
- 20-الدار العلمية والدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- 21-رضوان ، محمد نصر الدين ( 2006 ) : المدخل إلى القياس في التربية البدنية والرياضة، ط1، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، مصر .

22- مؤمن ، داليا محمد (2004) العلاقة بين السعادة وكل من الأفكار اللاعقلانية وأحداث الحياة السارة والضاغطة ، المؤتمر السنوي الحادي عشر ، مركز الإرشاد النفسي - جامعة عين شمس

23- يوسف ، مجدي حسن ، (2006) فينومينولوجيا التدفق النفسي لدى لاعبي المستوى العالي في بعض الالعاب الرياضات .

- 24- Straume, Lisa Vivoll (2008) Flow as a Resource: A Contribution to Organizational Psychology, Master thesis in Psychology, Tapir Akademisk Forlag.
- 25- KIILI, K. (2005). "Content creation challenges and flow18-
- 26- experience in educational games: The IT-Emperor case." The
- 27- Internet and higher education 8.(3),183-198
- 28- Newly, D. J. (1992). Fundamentals of Assessment (2nd ed).Macmilan company. India.



IJSPS